

### ٩- محمد رشيد رضا

هو محمد رشيد، بن علي رضا، بن محمد شمس الدين، بن محمد بهاء الدين، بن منلا علي خليفة، القلموني، البغدادي الأصل، الحسيني النسب، صاحب مجلة المنار، وأحد رجال الإصلاح الإسلامي، من الكتاب، العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير، ولد ونشأ في القلمون، وهي بلدة من أعمال طرابلس الشام، سنة ١٢٨٢هـ، الموافق سنة ١٨٦٥م، وتوفي في مصر سنة ١٣٥٤هـ الموافق سنة ١٩٣٥م.

وقد زرت مدينة طرابلس لبنان، ورأيت أعمامه وأقاربه الذين تحدثوا عن نشأته بينهم في القلمون، وفي طرابلس، ورغبته في العلم والتسك والعبادة والزهد، وقد نظم رشيد رضا الشعر في صباه، وكتب في بعض الصحف. ثم رحل إلى مصر سنة ١٣١٥هـ، فاتصل بالإمام الشيخ محمد عبده وتلمذ عليه، وتعاونوا في إصدار تفسير القرآن الحكيم، الشهير بتفسير المنار.

وأصدر الشيخ رشيد رضا مجلة المنار؛ لبث آرائه في الإصلاح الديني الاجتماعي، وأصبح مرجع الفتيا في التأليف بين الشريعة والأوضاع العصرية الجديدة، ولما أعلن الدستور العثماني (سنة ١٣٢٦هـ) زار بلاد الشام، واعترضه في دمشق، وهو يخطب على منبر الجامع الأموي، أحد أعداء الإصلاح، فكانت فتنة، عاد على أثرها إلى مصر وأنشأ مدرسة (الدعوة والإرشاد) ثم قصد سورية في أيام الملك فيصل بن الحسين، وانتخب رئيساً للمؤتمر السوري فيها، وغادرها على أثر دخول الفرنسيين إليها (سنة ١٩٢٠م) فأقام في وطنه الثاني (مصر) مدة من الزمن، ثم رحل إلى الهند والحجاز وأوروبا، وعاد فاستقر في مصر إلى أن توفي فجأة في (سيارة) كان راجعاً بها من السويس إلى القاهرة ودفن بالقاهرة سنة ١٩٣٥م.